التفاحة المسمومة وجوازا السفر

(الى الأخت الفلسطينية.. إبنة رامتي التي اكتشفتها في موسكو !)

مائدة فسيحة منخفضة
تفاحة حمراء
مسمومة جداً
وكوز ماء
(العازفون يدخلون واحداً فواحداً ..)
حديثنا لم يبتدىء لكنه لم ينته
ووردة حمراء
مسمومة جداً

وتحتها جداً
جوازا سفر ممتقعان
نجمة داوود وختم الأمم المتحده
(أصابع العازف جست عصب الكمان)
ويدك البيضاء
تبكي على المائدة العتيقة
تبكي على المكان والزمان
زنبقة منْ وطن قديم
باعوه (أو بعناه) بالمجان .
وكان ياما كان
عيناك ليل غامض من وطن قديم
تسحقه الأسماء
يا نصفيَ الضائع بين الأرض والسماء
تسحقه الأسماء

(موسكو ـ مساء ماطر ـ وأغنية
تسيغانكا تلتقي به
بالرجل الذي تحبه وتجهله
وبعد شهر خمسة ثمانية
تعرفه وتجهله)

لنترك الكلام
عني ، قليلا ،
آخ يا حبيبتي المفقودة الموجودة المفقودة
لنترك الكلام
عشرين عاماً سألت عنك شراييني
وكان الموت والظلام
إذاعتي وكتبي
وكنت لا أصحو ولا أنام .
(موسكو ،
تسيغانكا تلتقي به)
وآخ . آخ
زهرة حمراء
مسمومة جداً
وتحتها جداً جوازا سفر ممتقعان
لكننا ذقنا إلى الأبد
حلاوة التفاحة المسمومة الحمراء
وفي ضباب موتنا الموقت اللذيذ

عدنا معاً ..

عدنا إلى البلد !